

# الإعلامي ريكاردو كرم وجهاً لوجه كما لم نعرفه من قبل

لم يكن انضمام ريكاردو كرم إلى الإعلام وليد الصدفة، بل نتيجة عشق واضح لهذا العالم الذي برع فيه وحقق مكانة له وهوية لا تهتز ليبلغ نجاحات كبيرة بعد جهود وتفان في العمل. يعترف بأنه أدمن المهنة، لكن الأولوية تبقى للعائلة حيث لا ينافسها أحد. هو حاضر مع أفرادها في كل لحظة حتى في أثناء غيابيه وسفره المستمر. يتحدث ريكاردو عن أصعب التجارب التي مرّ بها بحكمة وبكثير من الشفافية، ويعترف بأنها علمته وعلمت به، فزادته رغبة بالحياة وتمسكا بها.

كارين اليان ضاهر

من دون شك عائلتي هي أكثر ما أسعى إلى الحفاظ عليه. من يكتشف متأخراً أهمية العائلة، لا يدرك السعادة الحقيقية

## بين البداية واليوم

■ ما الذي تذكره من بداياتك في عالم الإعلام؟

مررت في مراحل عدة ساهمت في بلورة نظرتي ورؤيتي للأمر. واقترن العمر والتجارب معاً في تحديد نقاط التحول. من البديهي أن تختلف الاهتمامات والأهداف لدينا على مرّ السنوات، في البداية ينضّب التركيز على تحقيق الانتشار واكتساب الشهرة، ثم على تحدي الذات وصولاً إلى مرحلة السعي لتحقيق الوجود الاجتماعي الإيجابي.

■ أي نقطة تحول كانت الأهم في تحقيقك النجاح ولتبرز بشكل خاص في المجال؟

في كل مرحلة نقطة تحول لعبت دوراً في بناء هويتي الإعلامية وترسيخها لدى الجمهور. اجتمعت عناصر مختلفة في صيغة العمل الذي قدمته. منذ اللحظة الأولى، قرّرت، وبالرغم من صغر سني وخبرتي المتواضعة، ألا أستسخر أحداً أو أفقد أحداً. لا أستطيع الجزم لكن أعتقد أن هذه التركيبة إضافة إلى أسلوبية والمادة غير الاستهلاكية دفعوني إلى الصدارة.

■ أين تجد نفسك اليوم؟

أستمتع اليوم بحالة من الصفاء الذهني والرؤية الواضحة. وقد ساهم كل ما اخترته من تجارب وأنشطة في وصولي إلى هذه المرحلة.

■ أي رسالة تود أن تنقل اليوم إلى إعلامي في بداية المشوار؟

أستمتع اليوم بحالة من الصفاء الذهني والرؤية الواضحة. وقد ساهم كل ما اخترته من تجارب وأنشطة في وصولي إلى هذه المرحلة

أتمنى عليه لو يأخذ من حماسة وحرفية أبناء جيلي ممن أحدثوا فرقاً في المشهد الإعلامي. هذا وحده كفيل بدفعه إلى الأمام. شخصياً، لم ألهم يوماً وراء الضوء أو قرع الطبول، أو تسويق صورة لي بعيدة عن الواقع، لا تشبهني. وددت يوماً أن يقيمني الجمهور من خلال عملي فقط لا غير.

■ ما أهم إنجاز حققته في حياتك؟

من دون شك عائلتي هي أكثر ما أسعى إلى الحفاظ عليه. من يكتشف متأخراً أهمية العائلة، لا يدرك السعادة الحقيقية. كل أوجه الحياة الأخرى تبقى ثانوية. النجاح يكمن في تحقيق التوازن والتناغم بين العمل من جهة، والحياة الخاصة من جهة أخرى.

■ خارج إطار الشاشة و «تكريم» و «السندوات والمؤتمرات، كيف تضي أوقاتك؟

أنا أول من يصل إلى مكنتي وآخر من يغادر. كثيرة هي المواعيد والاجتماعات المتتالية. نادرة هي أوقات الفراغ لدي. اليوم أجد أنني ما زلت أتمتع بطاقة كبيرة لا بد من الاستفادة منها، وأتمنى أن تستمر كي أتابع بنفس الشغف والدينامية وأبقى بالتالي قادراً على التحكم بأمور عدة وإدارتها في الوقت عينه.

■ هل أنت من الأشخاص الذين يتقبلون النقد؟

طبعاً إذا كان بناءً ومفيداً.

■ لو لم تختار مجال الإعلام، ماذا يمكن أن تكون؟

كان من الممكن أن أكون مصرفياً، أشير إلى أنني درست هندسة الكيمياء... منذ طفولتي وأنا أعشق الموسيقى الغربية فكانت أنفق مصروفي الأسبوعي على شراء أسطوانات نجوم البوب. أحببت الإذاعة فقدمت برامج باللغة الفرنسية تعنى بالموسيقى. أحببت التواصل مع الناس، وكنت أعمل بكل حواسي. كان صوتي جواز مروري إلى التلفزيون. اجتهدت كثيراً لأطور نفسي. بدأت من لا شيء. عملت وعملت وعملت. هذه هي المعادلة.

■ هل كان من السهل لك أن تحقق الانتشار الذي يبحث عنه إعلامي في بداية الطريق؟

كما ذكرت، أحببني الناس أولاً من خلال صوتي الرخيم وانتشرت تدريجاً وعملت على تطوير أدائي وتكوين

شخصية خاصة بي. أعطيت مهنتي وهي أعطتني فاستطعت أن أفرض نفسي على الخارطة الإعلامية.

■ هل تغيرت اليوم طريقتك في اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات في مجال عملك؟

في سن مبكرة نتخذ القرارات بسرعة من دون تفكير معمق. واجهت الكثير من العوائق والمشقات والتحديات، لكنني من النوع الذي لا يقبل التنازل. صراحتي لا متساهية في مجال يحتاج إلى كثير من الدبلوماسية. أعتز بأن شخصيتي صعبة، وثمة أمور لا يمكن أن أغيرها. ولن أغيرها.

■ أي شخصية قابلتها تركت فيك الأثر الأكبر؟

كثيرون أثروا فيّ: الإمبراطورة فرح ديبا بهلوي بشفافيتها واحترامها لفريق عملي. بيل غايتس الذي برهن أن الرجل الأكثر ثراءً في العالم يمكن أن يكون طبيعياً. نقولا الحايك الذي اخترع ساعات السواتش. جيهان السادات، الأميرة فريال فاروق، لوتشيانو بافاروتي...

■ هل من شخصية تحلم بمقابلتها بعد؟

أتمنى مقابلة المناضلة البرمانية أونغ سان سوشي. أسعى أيضاً إلى مقابلة هيلاري كلينتون ومارك زوكربيرغ.

■ كيف ترى مستقبل الإعلام؟

نتجه اليوم إلى الإعلام الرقمي، أما المكتوب فإلى اضمحلال. وحتى التلفزيون يتجه إلى online. فيما ستبقى الإذاعة رفيقتنا في السيارة.

■ كيف تواكب هذا التطور في عملك؟

نسعى إلى تطوير محطة «يوتيوب» الخاصة بي Ricardo Karam Channel

■ هل تعتقد أن الكتاب أيضاً قد يختفي مع الوقت؟

لا أعتقد أن ثمة ما قد يحل محل الكتاب وحضيف أوراقه. يبقى للكتاب أثر لا يُضاهى.

■ أي كتاب قرأته ترك أثراً لديك؟

أستمتع بكل كتاب أقرأه، سواء كان سياسياً أو تحليلياً أو سيرة ذاتية أو تاريخياً. أحب الرواية. أتابع الإصدارات المتعلقة بالفن التشكيلي والتصميم الهندسي.

